التعليق على تفسير الطبري سورة البقرة الدرس 111 الآيات 241 341

مساعد الطيار

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم الى يوم الدين نحمد الله سبحانه وتعالى الذي اه اعادنا الى هذا الدرس بعد انقطاع الاجازة - 00:00:00

اه الصيفية وهي وان كانت طويلة الا انها اه العود على الاقل آآ هذا الدرس آآ يبقى يعني شاغلا واحمد الله سبحانه وتعالى ان يسر لنا آآ قراءة هذا الكتاب فيما قرأناه فنحن الان - 00:00:41

على باب الجزء الثاني بعد ان انتهينا تقريبا من الجزء المفصل كاملا ثم عدنا من سورة البقرة مع مقدمة المفسر الى هذا الموطن لعلنا نبتدأ بهذا اليوم يوم الاثنين ليلة الثلاثاء - 00:01:07

الاثنين الموافق للثلاثين من شهر ذي الحجة من عام الف واربع مئة وتسعة وثلاثين نختم هذه السنة ونستقبل سنة جديدة جعلها الله سبحانه وتعالى سنة طير على المسلمين انه سميع مجيب - 00:01:30

الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمستمعين قال الامام ابو جعفر القول في تأويل قوله جل ثناؤه سيقول السفهاء من الناس - 00:01:49

يعني بقوله جل ثناؤه سيقول السفهاء سيقول الجهال من الناس وهم اليهود واهل النفاق وانما سماهم الله عز وجل سفهاء لانهم سفهوا الحق. فتجاهلت احبار اليهود وتعاظم جهالهم واهل الغباء منهم عن اتباع محمد صلى الله عليه وسلم - 00:02:11

اذ كان من العرب ولم يكن من بني اسرائيل وتحير المنافقون فتلبدوا فتبلدوا وبما قلنا في السفهاء انهم هم اليهود واهل النفاق قال اهل التأويل ذكر من قال هم اليهود - 00:02:34

واسند عن ابن ابي نجيح عن مجاهد في قول الله سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم. قال اليهود تقوله حين ترك بيت المقدس واسند عن عن ابن ابي ناجح عن مجاهد مثله - 00:02:51

واسند عن ابي اسحاق عن البراء سيقول السفهاء من الناس قال اليهود واسند عن ابي اسحاق عن البراء سيقول السفهاء من الناس قال اليهود واسند عن شريك عن ابي اسحاق عن البراء في قوله سيقول السفهاء من الناس قال اهل الكتاب - 00:03:08

واسند عن علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس قال اليهود قال اخرون السفهاء المنافقون الحمد لله ذكر من قال ذلك واسند عن اسباط عن السدي قال نزلت سيقول السفهاء في المنافقين - 00:03:30

القول في تأويل قوله جل الشيخ عبدالرحمن بسم الله الرحمن الرحيم طبعا قوله سبحانه وتعالى سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها. طبعا نعلم ان الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:03:54

في مكة كما ورد في الاخبار انه كان يستقبل الشام لكنه كان يختار مكانا تكون الكعبة بينه وبين الشام ومعنى ذلك انه سيكون في المنطقة فيما بين آآ الحجر الاسود والركن - 00:04:10

اليماني ليستقبل الشام ولما انتقل الى المدينة بقي على هذه القبلة وسيأتي كلام عن هل يعني امره الله بذلك او هو اجتهد فيها سيأتي الكلام عنها لكن الكلام هنا سيكون عن من هم - 00:04:28

السفهاء ولماذا وصفهم الله بهذا وهذه احد طرائق القرآن في الحديث عن بعض اعيان الناس او اعيان الفرق لانه اذا كان الحديث عن

اليهود احيانا قل قالت اليهود قالت النصارى - 00:04:49
اهل الكتاب فيصفهم اه بفرقهم ولكن هنا قال سيقول السفهاء من الناس الاخبار ان الذين اعترضوا على النبي صلى الله عليه وسلم هم اليهود والمنافقون تبع لهم لان المنافقين اه عندهم او عند بعضهم تحير في هذا الدين - 00:05:11
فايمانهم ايمان غير متحقق وبما ان ايمانهم غير متحقق فهذا يدل على اضطرابهم كما اخبر الله سبحانه وتعالى. وهذا صنف من المنافقين لكن قول السدي والطبري اعتبره قول السدي في انهم المنافقون قد يكون ايضا من من اليهود من كان ايضا - 00:05:38
منافقا فاذا المقصود ان قوله سيقول السفهاء هو وصف لمن انكر تحويل القبلة سواء كان من اليهود او من النصارى ببعض الروايات انهم ايضا كفار مكة انهم كفار مكة لكن الاقرب - 00:06:01
انه سيكون ممن حول النبي صلى الله عليه وسلم. ولهذا النصارى وان كان ورد في رواية اهل الكتاب لا شأن لهم بهذا ولم يكن بينهم وبين المسلمين يعني احتكاك لكي يكون لهم رأي في هذه المسألة. وانما الذين كان لهم - 00:06:26
رأيي في هذه المسألة ويهمهم كثيرا هم اليهود الذين كانوا بين ظهراني اه النبي صلى الله عليه وسلم وهم اهم فرقة لانهم كانوا اهل كتاب كانوا معارظين للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:46
ولم يؤمنوا به مع ما سبق من تحققهم من نبوته صلى الله عليه وسلم هذا اذا قول السلف كما تلاحظون من الصحابة والتابعين و اه من تبعهم الان البراء بن عازب - 00:07:03
رواية عن رواية ابي اسحاق عنه يقول اليهود. وابن عباس ايضا يقول اليهود مادام هؤلاء يقولون بهذا فهم اعلم من غيرهم في تحديد المراد بالسفهاء بمعنى ان قوله سيقول السفهاء هنا - 00:07:22
هذا من المبهم اذا اردنا ان نعين من هم السفهاء والصحابة او بعض الصحابة يتفسروا عينوا هذا المبهم وحددوه فاذا عين هؤلاء محددوه فالمصير الى قولهم مم يعني حتم وواجب هذا هو الاصل - 00:07:46
خصوصا انه لم يقع خلاف وكذلك ان من قال بانهم المنافقون وقول غير مخالف لمن قال بانه اليهود لان المقصود ان وصف السفه يقع على هؤلاء واولئك واحتمال اعتراض المنافقين على تحويل القبلة وارد - 00:08:07
لانهم اهل شك واضطراب فيقع عندهم مثل هذا آآ اقول لكم هذا القول لانا سنقرأ لاحد المعاصرين المحررين الشيخ الامام الطاهر بن عاشور كلاما اخر آآ يقع فيه اشكال سنناقشه ان شاء الله نتلو كلامه ثم - 00:08:26
نناقش ما ذكره رحمه الله تعالى في بداية الجزء الثاني بقوله سيقول السفهاء يقول هو قد خفي موقع هذه الاية من الاية التي بعدها لان الظاهر منها انها اخبار عن امر يقع في المستقبل - 00:08:50
وان القبلة المذكورة فيها هي القبلة التي كان في اول الهجرة بالمدينة وهي استقبال بيت المقدس وان التولي عنها هو نسخها باستقبال الكعبة فكان الشأن ان يترقب طعن الطاعنين في هذا التحويل بعد وقوع النسخ اي بعد الايات الناسخة - 00:09:12
لاستقبال بيت المقدس لما هو معلوم من دأبهم من الترصد للطعن في تصرفات المسلمين فان السورة نزلت متتابعة والاصل موافقة التلاوة للنزول في السورة الواحدة الا ما ثبت انه نزل متأخرا - 00:09:34
ويتلى متقدما. طبعا هذا الكلام كلام دقيق ومهم ايضا يتبالى انه يقول انه الاصل موافقة التلاوة للنزول في السورة الواحدة الا ما ثبت انه نزل متأخرا ويتلى متقدما والظاهر ان المراد بالقبلة المحولة القبلة المنسوخة - 00:09:55
وهي استقبال بيت المقدس اعني الشرق وهي قبلة اليهود ولم يشف احد من المفسرين واصحاب اسباب النزول الغليلة في هذا على ان المناسبة بينها وبين الاية الذي قبلها غير واضحة - 00:10:18
فاحتاج بعض المفسرين الى تكلف ابدائها والذي استقر عليه فهمي ان مناسبة وقوع هذه الاية مناسبة بديعة وهي ان الايات التي قبل قبلها تكرر فيها التنويه بابراهيم وملته والكعبة وان من يرغب عنها فقد سفه نفسه - 00:10:36
فكان مسارا لان يقول المشركون ما ولى محمدا واتباعه عن قبلتهم التي كانوا عليها بمكة اي استقبال الكعبة مع انه يقول انه على ملة ابراهيم فعلى ملة ابراهيم ويأبى عن اتباع - 00:11:00

اليهودية والنصرانية فكيف ترك قبلة ابراهيم واستقبل بيت المقدس ولانه تكررت الاشارة في الايات السابقة الى هذا الغرض بقوله ولله المشرق والمغرب وقوله ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم - 00:11:19

كما ذكرنا هنا كما ذكرناه هناك لك وقد علم الله ذلك منهم فانبأ رسوله بقولهم واتى فيه بهذا الموقع العجيب وهو انه جعل بعد الايات آآ المثيرة المثيرة له نعم من من الاثارة نعم المثيرة له. وقبل الايات - 00:11:39

انزلت اليه في النسخ استقبال بيت المقدس والامر بالتوجه في الصلاة الى جهة الكعبة لئلا يكون القرآن الذي فيه الامر باستقبال الكعبة نازلا بعد مقالة المشركين فيشمخوا بانوفهم ويقولوا ويقولون غير - 00:12:03

اه يشمخ بنوفهم يقولون غير محمد قبلته من اجل اعتراضنا عليه فكان لموضع هذه الاية هنا افضل تمكن واوثق ربط وبهذا يظهر وجه نزولها قبل اية النسخ آآ وهي قوله قد نرى تقلب وجهك في السماء - 00:12:23

الايات. لان مقالة المشركين او توقعها او توقعها حاصل قبل نسخ استقبال بيت المقدس وناشئ من التنويه بملة ابراهيم والكعبة فالمراد بالسفهاء المشركون ويدل على ذلك تنبيهه بقوله من الناس - 00:12:41

فقد عرف في اصطلاح القرآن النازل لمكة ان لفظ الناس يراد به المشركون كما روي ذلك عن ابن عباس ولا يظهر ان يكون المراد به اليهود او يا اهل الكتاب لانهم كان لو كان كذلك لناسب ان يقال سيقولون بالاظمار. لان ذكرهم لم يزل قريبا من الاية - 00:13:03

سابقة الى قوله ولا آآ ولا تسألون الاية ثم قال وبعض ويعرضنا في هذا ما ذكره الفخر عن ابن عباس والبراء بن عازب والحسن ان المراد بالسفهاء المشركون وذكر القرطبي انه قول الزجاج ويجوز ان يكون المراد بهم المنافقون - 00:13:26

وقد سبق وصفهم بهذا في اول السورة فيكون المقصود المنافقين الذين يبطنون الشرك والذي ينعتهم او يبعثهم على هذا القول هو عين الذي يبعث المشركين عليه وقد روي عن السدي ان السفهاء ها هنا هم المنافقون - 00:13:49

فاما الذين فسروا السفهاء باليهود فقد وقعوا في حيرة من موقع هذه الاية لظهور ان هذا القول ناشئ عن تغيير القبلة الى بيت المقدس وذلك قد وقع الاخبار به قبل سماع الاية الناسخة للقبلة لان الاصل موافقة التلاوة للنزول - 00:14:09

فكيف يقول السفهاء بعد هذا القول قبل حدوث داع له داع اليه لانهم انما يطعنون في التحول في استقبال بيت المقدس لانه مسجدهم وهو قبلتهم في قول كثير من العلماء. ولذلك جزم اصحاب هذا القول بان هذه الاية نزلت بعد نسخ استقبال بيت المقدس. ورووا ذلك عن مجاهد - 00:14:30

والبخاري في كتاب الصلاة من طريق عبد الله بن رجاء عن إسرائيل عن أبي اسحاق عن البراء حديث تحويل القبلة ووقع فيه فقال السفهاء وهم اليهود ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها قل لله المشي والمغرب يهدي من يشاء - 00:14:54

شاءوا الى صراط مستقيم واخرجه في كتاب الايمان من طريق عمرو بن خالد عن زهير بن ابي اسحاق عن البراء بغير هذه الزيادة ولكن قال عوضها وكانت اليهود قد اعجبهم اذ كان يصلي قبل بيت المقدس واهل الكتاب - 00:15:09

فلما ولى وجهه قبل البيت انكروا ذلك واخرجه في كتاب التفسير من طريق ابي نعيم عن زهير بدون شيء من هاتين الزيادتين قال والظاهر ان الزيادة الاولى مدرجة من اسرائيل عن ابي اسحاق والزيادة الثانية مدرجة - 00:15:28

من عمرو بن خالد لان مسلما والترمذي والنسائي قد رووا حديث البراء عن ابي اسحاق من غير طريق اسرائيل ولم يكن فيه احدى الزيادتين فاحتاجوا الى حرب الاستقبال من قوله سيقول السفهاء بمعنى التحقق لا غير. اي قد قال السفهاء ما ولاهم عن قبلة ما ولاهم - 00:15:42

ووجه فصل هذه الاية عن ما قبلها بدون عطف اختلاف الغرض عن اه عرض الايات السابقة فهي استئناف محض ليس جوابا عن سؤال مقدر والاولى طبعا بدأ يتكلم عن اه - 00:16:02

او نقرأ هذه والاولى بقاء السين على معنى الاستقبال اذ لا داعي الى صرفه الى معنى المضي وقد علمتم الداعي الى الاخبار به قبل وقوعي منهم وقال ابن كشاف فائدة الاخبار به قبل وقوعه ان العلم به قبل وقوعه ابعد من الاضطراب - 00:16:24

اذ وقع اذا وقع وان الجواب العتيد قبل الحاجة اليه اقطع للخصم وارد لشغبه وذكر عطية عن عن ابن عباس انه من وضع المستقبل

موضع ماضي ليدل على استمرارهم فيه - 00:16:40
على الفخر انه مختار القفال وكان الذي دعاهم الى ذلك انهم ينظرون الى ان هذا القول قد وقع بعد نسخ استقبال بيت المقدس وان الاية نزلت بعد ذلك وهذا تكلف - 00:16:57
اه ينبغي عدم التعويل عليه آآ والاخبار عن اقوالهم المستقبلة ليس بعزيز في القرآن مثل قوله فسيقولون من يعيدنا فسينغظون اليك رؤوسهم واذا كان الذي دعاهم الى ذلك ثبوت انهم قالوا هذه المقالة قبل نزول هذه الاية وشيوع ذلك التأويل المستقبل من ماضي وجنوجيه وكان فيه - 00:17:10
تأييدا لما اسلفنا تأييد لما اسلفناه في تفسير قوله ولله المشرق والمغرب وقوله ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى الى اخر يعني ثم بدأ يدخل في معنى اه السفيه ورجعنا من السفهاء - 00:17:33
يعني هم اه اهل مكة آآ طيب هذا تقريبا يعني خلاصة او او نص كلام آآ الامام الطاهر بن عاشور رحمه الله تعالى. طبعا هذا الكلام اتلاحظون فيه اشكالية التعامل مع اقوال - 00:17:48
السلف خصوصا الصحابة وايضا عدم اه تتبع الطاهر رحمه الله تعالى لاقوال آآ الصحابة والتابعين. ففي تفسير الطبري كما لاحظنا الرواية الان جاءت عن البراء وعن ابن عباس لان المراد بها من؟ اليهود. وجاءت كذلك عن - 00:18:06
مجاهد والقول بانهم اهل مكة يعني قول فيه انفراد يعني لم يرد في هذه الروايات فمثل هذا الموطن حيت مثل هذا الموطن يعيدنا الى مسألة اللي سبق ان ذكرناها كثيرا وهي اعتماد قول السلف - 00:18:26
وبناء المعلومة عليه فايات القبلة يعني ايات القبلة هي ايات جاءت مع بعضها مثل ما سبق في ايات القتيل ان في قول موسى عليه الصلاة والسلام ان الله يأمركم ان تذبحوا - 00:18:47
بقرة. فقصة البقرة اخرها هو اولها وسبق ذكرنا اعتراض ايضا الطاهر بن عاشور على هذا وان اعتراضه لم يكن سديدا وانه جعل القصة قصتين هذه قصة وهذه قصة لا علاقة لها بتلك والصحيح - 00:19:05
الذي فهمه الصحابة والتابعون واتباعهم ومن جاء بعدهم انها قصة واحدة وكذلك هنا في نفس الموطن الصحيح ان الذين قالوا هذا هم اليهود المنافقون يعني هم اليهود والمنافقون وهذا قد وقع - 00:19:23
يعني هذا قد وقع. اما اهل مكة فلم يرد يعني ذكر لهم الا بهذه الرواية التي اشير اليه اشارة ان المراد بها المشركون ثم ايضا الطاهر اراد ان يجعل الان - 00:19:43
تحويل القبلة انه ترك قبلة ابيه ابراهيم وذهب الى قبلة من النصارى ثم هو بعد ذلك عاد الى قبلة ابي ابراهيم يعني هذا على رأي الطائر بن عاشور ولكي يستبق الامر لكي لا يقول - 00:19:57
الكفار انه عاد الى القبلتين او قبلة ابراهيم بعد ان اه يعني طعنا به قال سيقول السفهاء من الناس مستبقا لهذا. يعني كل هذا هذه الاطالة من الطاهر ما كان لها يعني من داع - 00:20:16
آآ في آآ هذا التقرير. يعني الان يعني فيه تكلف في تخريج هذا القول الامر الثاني في ترك لاقاويل صريحة صحيحة من اقاويل الصحابة والتابعين واتباعهم والاية مفهومة على قولهم ليس فيها اشكال - 00:20:34
لو كان بالفعل فيها شيء من المحال شيء من التكلف الصعب الشديد لكان يكون هناك وجه ولكن جل العلماء قبل طاهر بن عاشور لم يستشكلوا هذا بل وخرجوا مثل ما فعل صاحب الكشاف يعني خرجوا - 00:20:51
قول السلف موافقا لمعنى الاية وللاستقبال الذي فيها فالامر بناء على ذلك يكون على ما كان عليه اقوال هؤلاء. انا ذكرت لكم مثال او نموذج من من كلام الطاهر رحمه الله تعالى وهو عنده مثل هذا - 00:21:09
انه يترك قول السلف الى قول جديد يتبناه ويعتمد بناء على طريقته في النظر يعني على طريقته في النظر وبناء على رأيه في التفسير المأثور الذي سبق ان يعني ذكرناه - 00:21:28
في شرح مقدمته آآ رحمه الله تعالى واوله نظر في التفسير المأثور وكأنه لا يرى انه اصلا يعتمد. وهذا واضح جدا في طريقة اه او في

من يتتبع تفسيره احيانا يعتمد وفي احيان يترك هذه الاقاويل ويأتي بقول جديد. طبعا هنا نحن نحتاج الى - 00:21:47
اصيل مثل هذا الامر لكي لا يقع عندنا هذا مثل هذه الاقوال التي تكون بعيدة عن سياق الايات ويكون فيها تكلف و الاصل الاصيل عندنا كما سبق هو تقرير ما ذكره السلف وفهم الاية بناء عليه وليس هناك اي تكلف فيما فهموه مثل ما ادعى هو او - 00:22:13
اضطراب فليس هناك اي تكلف او اضطراب لان الكلام عن القبلة هو واحد وكأن الله اخبر بما سيقولون فما المانع من ذلك يعني ما المانع من ذلك ان الله يخبر بما يقولون وتكون مقدمة - 00:22:38
لما سيقع من نسخ القبلة يعني لا عقلا ولا نقلا بهذا الاشكال بل النقل يوافق هذا وعمل البخاري في صحيحه واقاويل السلف في هذا كلها تؤيد هذا الامر وان التحويل انما كان تحويل من - 00:22:54
بيت المقدس الى الكعبة وليس العكس يعني من بيت المقدس الى الكعبة ولعلنا نكمل آآ تفسير الطبري نعم عليكم الطائر رحمه الله اورد في بداية كلامه حجة المناسبة. مم. المشكلة عندي فيها اما ما بعدها الرد على - 00:23:14
الرد عليه في كلامه عن الاقوال كلامه ان تكلف واضح وصريح ولا يحتاج الى طول كلام لكن كلامه في المناسبة في وجه اه يعني له وجه مقنع يا شيخ لا كلامه بالمناسبة المناسبة اذا اردنا نناقش المناسبة بين - 00:23:38
اية القبلة وما قبلها يبدو لي المناسبة واضحة ما فيها اشكال ولا ادري هل في احد بالفعل استشكل هذا لانه كان الحديث عن ابراهيم عليه الصلاة والسلام قبله ولا لا - 00:23:57
ثم انتقل الحديث عن تحويل القبلة فالمناسبة ظاهرة ما اعرف ان فيها اشكال وهي ليتوافق مع رأيه. فقط اي نعم لا لا المناسبة انا ما رام فيها اشكال لان المناسبة بين اية تحويل القبلة - 00:24:10
وقصة ان ترضع كيد النصارى وقصة ابراهيم بناء الكعبة انا عندي انها واضحة وظاهرة ومتناسقة جدا وان المقصود بها المعني بها اولا هم اليهود يعني المعني بها اولا هم اليهود - 00:24:40
لما يأتينا ان شاء الله لاحقا كلام العلماء عن تحويل القبلة والايات التي فيها وربطها باليهود فانا ما عندي اشكال في هذا لكن الاشكال في انه هو تكلف رحمه الله تعالى - 00:24:56
واضاف كما ذكرت المناسبة ليتوافق مع القول الذي اختاره نعم. هناك اشكال اخر عنده الذي هو ان قوله بان النبي صلى الله عليه وسلم كانت قبلته الكعبة. قبل في مكة - 00:25:09
فهذا كيف يوجه؟ هل كان استقباله استقبال النبي صلى الله عليه وسلم كان يرى ان النبي صلى الله عليه وسلم عندما جعل الكعبة بينه وبين المقدس يتم استقبالا. ما ادري مشكلة انه الطاهر يعني كيف فهم هذه الاثار ما اعرف. انه كان كان الرسول صلى الله عليه وسلم يحرص ان يجعل الكعبة بينه وبين - 00:25:26
اه يعني بينه وبين بيت المقدس نحتاج ان نعرف رأيه في هذا انه هل هو عنده اعتراض على الاثار او شيء؟ ما اعرف لكنه يقرر ان قبلته كانت الكعبة نعم - 00:25:46
ما اعرف لكن هو على كلامه الان هو اي هم يعترظون عليه يقولون ما ولى عن قبيلة ابي ابراهيم ثم عاد اليها. هكذا يقول الكفار ما عندنا مشكلة دخول مشركين تبت تبع ما في اشكال لكن المقصود اولا هم اليهود - 00:26:04
لانها ستأتي يعرفونه كما يعرفون ابناءهم في وسط سياق تحويل القبلة يكون نقاش عندها ان شاء الله ان المقصود بها اليهود انا الذي يظهر لي ان المقصود بها اصالة اليهود - 00:26:20
المنافقون والمشركون تبع في هذا يعني تبع في هذا لها الطارق ولا المقصود بها المشركون اليهود غير مقصودين بها يعني يعني اعترض انكر انكارا صريحا ان يكون اليهود مقصود مقصود - 00:26:34
بذلك واولها تأولها زي ما تلاحظ يعني شدد الرواية عن عن البراء او الزيادة يعني جعلها زيادة فيها اشكال لكنه يظهر انه الطاهر رحمه الله تعالى حتى في هذا ما استكمل - 00:26:49
جميع الاثار وجميع ما يتعلق بهذا الموضوع لانه اختار هذا القول ومضى عليه وهذا يدل على هو طبعا هو في فائدة يجب ان ننتبه لها

هي هي سلاح ذو حدين - 00:27:08
يعني الابداع الذي عند الطاهر رحمه الله تعالى هو جاء من يعني تحرره من الاتباع والتقليد ومحاولته بالاتيان بما يفيد ما اقول طبعا بالجديد لازم اكون بما يفيد لانه لا يكرر - 00:27:22
ما قاله السابقون انما ينتقي من كلامهم ما يرى انه مناسبا ولائقا لان يعرض ويضيف عليه ما بدا له فهذا المبدأ يعني هذا المبدأ هو الذي جعله يعترض على آآ يعني بعض التفاسير الواردة عن السلف - 00:27:42
لكن لو كان اعتراض على ابي حيان على قرطبي على ابن كثير على الامر يسير لكنك تعترض على الذين هم اعلم امة محمد بالتفسير هذا يقع فيه اشكال وفي تحديد مبهم - 00:28:01
يعني بتحديد مبهم وايضا هم كانوا حاضرين لهذا الحدث يعني في مجموعة من القرائن والامارات اجعلنا نقبل من قول هؤلاء دون غيرهم وايضا كان كما سبق انه ليس هناك اشكال واحيانا يستشكل العقل - 00:28:17
شيئا فيبدأ يرده ظنا منه انه مشكل. وهو غير مشكل هو في الحقيقة غير مشكل نعم شيخنا لا يمكن ان يكتفى بالسياق ما قبل الايات وما بعدها بالقول المعتمد اللي هو اليهود حتى لو لم ترد الاثار عن الصحابة في ذلك؟ ممكن هذا لو لم ترد - 00:28:36
لقلنا السياق انه لا زال في اليهود نعم وهذا الظاهر انه السياق لا يزال في اليهود لم يخرج عنهم بل حتى انا قصة ابراهيم كلها جلبت يعني اللي الاعتراض على - 00:28:53
اليهود وبيان ان دين ابراهيم عليه الصلاة والسلام انما هو ايش؟ الاسلام كما سبق نعم تفضل قال القول في تأويل قوله جل ثناؤه ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها يعني جل ثناؤه بقوله ما ولاهم - 00:29:05
اي شيء صرفهم عن قبلتهم وهو من قول القائل ولاني فلان دبره اذا حول وجهه عنه واستدبره فكذلك قوله ما ولاهم اي شيء حول وجوههم واما قوله عن قبلتهم فان قبلة كل شيء ما قابل وجهه. وانما هي فعله - 00:29:24
بمنزلة الجلسة والقعدة وصفوة الشيء من قول القائل قابلت فلانا اذا صرت اذا صرت قبالته اقابله فهو لي قبلة. وانا له قبلة. اذا قابل كل واحد منهما بوجهه وجه صاحبه - 00:29:49
فتأويل الكلام اذا اذ كان ذلك معناه سيقول السفهاء من الناس لكم ايها المؤمنون بالله وبرسوله اذا حولتم وجوهكم عن قبلة اليهود التي كانت لكم قبلة قبل امري اياكم بتحويل وجوهكم عنها شطر المسجد الحرام - 00:30:08
اي شيء حول وجوه هؤلاء فصرفها عن الموضع الذي كانوا يستقبلونه بوجوههم في صلاتهم فاعلن الله جل ثناؤه نبيه صلى الله عليه وسلم ما اليهود والمنافقون قائلون من القول عند تحويل الله قبلته وقبلة اصحابه - 00:30:26
عن الشام الى المسجد الحرام وعلمه ما ينبغي ان يكون من رده عليهم من الجواب فقال له اذا قالوا ذلك اذا قالوا ذلك لك يا محمد فقل لهم لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء الى صراط مستقيم - 00:30:45
وكان سبب ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى نحو بيت المقدس مدة سنذكر مبلغها فيما بعد ان شاء الله تعالى. ثم اراد الله تعالى صرف قبلة نبيه صلى الله عليه وسلم - 00:31:05
سلم الى المسجد الحرام فاخبره عم اليهود قائلوه من القول عند صرفه وجهه ووجوه اصحابه شطرا. وما الذي ينبغي ان يكون من مرده من الجواب ذكر المدة التي صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه نحو بيت المقدس وما كان سبب صلاته نحوه. وما الذي دعا اليهود - 00:31:20
والمنافقين الى قيل ما قالوا عند تحويل الله قبلة المؤمنين عن بيت المقدس الى الكعبة اختلف اهل العلم في المدة التي صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو بيت المقدس بعد الهجرة. فقال بعضهم بما حدثنا - 00:31:45
واسند عن سعيد او عكرمة عن ابن عباس قال لما صرفت القبلة عن الشام الى الكعبة وصرفت في رجب عن على رأس سبعة عشرات سبعة عشر شهرا من مقدم رسول الله - 00:32:04
صلى الله عليه وسلم المدينة اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم رفاعة ابن قيس وقردم بن عمرو وكعب بن الاشرف ونافع بن ابي

نافع هكذا قال ابن حميد. وقال ابو كريب ورافع ورافع ابن ابي رافع - 00:32:20
والحجاج بن عمرو حنيف كعب بن اشرف والربيع بن الربيع ابن ابي الحقيق وكنانة بن الربيع بن ابي الحقير فقالوا له يا محمد ما ولاك عن قبلتك التي كنت عليها وانت تزعم انك على ملة ابراهيم ودينه - 00:32:39
ارجع الى قبلتك التي كنت عليها نتبعك ونصدقك وانما يريدون فتنته عن دينه. فانزل الله فيهم سيقول السفهاء من الناس ما ولا هم عن قبلتهم التي كانوا عليها. الى قوله - 00:32:58
الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه واسند عن البراء ان الرسول واسند عن ابي بكر ابن عياش قال قال البراء صلى الله وقال البراء صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو بيته - 00:33:16
في المقدس سبعة عشر شهرا قال وكان يشتهي ان يصرف الى الكعبة قال فبين نحن نصلي ذات يوم فمر بنا مار فقال الا هل علمتم ان النبي صلى الله عليه وسلم قد صرف الى الكعبة - 00:33:37
قال وقد صلينا ركعتين الى ها هنا وصلينا ركعتين الى ها هنا. قال ابو كريب فقيل له فيه ابو اسحاق فسكت واسند عن ابي اسحاق عن البراء قال له يعني اللي هو ابو بكر بن عياش. اي نعم. نعم - 00:33:55
واسمع واسند عن ابي بكر ابن ابي بكر ابن عياش عن ابي اسحاق عن البراء قال صلينا بعد قدوم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ستة عشر شهرا الى بيت المقدس - 00:34:20
واسند عن ابي اسحاق عن البراء بن عازب قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم نحو بيت المقدس ستة عشر شهرا او سبعة عشر شهرا شك سفيان ثم صرفنا الى الكعبة - 00:34:35
واسند عن ابي اسحاق عن البراء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اول ما قدم المدينة نزل على اجداده او اخواله من الانصار وانه صلى قبل بيت المسجد ستة عشر ستة عشر او سبعة عشر شهرا. وكان يعجبه ان تكون قبلته قبل البيت - 00:34:49
وانه صلى صلاة العصر ومعه قوم فخرج رجل ممن صلى معه فمر على اهل المسجد وهم ركوع فقال اشهد لقد صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل مكة - 00:35:10
فداروا كما هم قبل البيت وكان يعجبه ان يحول قبل البيت وكان اليهود قد اعجبهم هذا ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي قبل بيت المقدس واهل الكتاب - 00:35:26
فلما ولى وجهه قبل البيت انكروا ذلك واسند عن ابن المسيب قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو بيت المقدس بعد ان قدم المدينة ستة عشر شهرا ثم وجه نحو الكعبة قبل بدر بشهرين - 00:35:40
وقال اخرون بما حدثنا واسند عن انس انس بن مالك قال عرف نبي الله صلى الله عليه وسلم نحو بيت المقدس تسعة تسعة اشهر او عشرة اشهر فبين فبينما هو قائم يصلي الظهر بالمدينة وقد صلى ركعتين نحو بيت المقدس انصرف بوجهه الى الكعبة. وقال السفهاء ما - 00:35:59
اللهم عن قبلتهم التي كانوا عليها وقال اخرون بما حدثنا واسند عن ابن ابي ليلى عن معاذ ابن جبل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم المدينة فصلى نحو بيت - 00:36:24
المقدس ثلاثة عشر شهرا واسند عن قتادة عن سعيد بن المسيب ان الانصار صلت صلت القبلة الاولى قبل قدوم النبي صلى الله عليه وسلم بثلاث حجج وان النبي صلى الله عليه وسلم صلى القبلة الاولى بعد قدومه المدينة ستة عشر شهرا - 00:36:39
ستة عشر شهرا او كما قال وكلا الحديثين يحدث قتادة قتادة عن سعيد بن المسيب طيب لو سألنا ايش الفائدة من عقد هذا الفصل تلاحظون انه فصل مستقل انعقده الطبري لانه قال ذكر المدة - 00:37:01
التي صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه نحو البيت يعني ما علاقتها بالاية سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم الذي كانوا عليها وبيان القبلة التي تولى عنها الى القبلة التي - 00:37:21
تولاها ان كل هذه الاثار الان اوردها مع الخلاف في العدد ولا نذكر المدة لكن كل هذه مع ذكر المدة تتفق في انه ترك الصلاة هي بيت

المقدس الى الكعبة كلها متفقة بهذا - 00:37:40
ايضا مسألة اخرى ارادة دبري لها هكذا وتركها بدون ترجيح هذا فيه ايضا اشارة الى مسألة مهمة وهي ان الاختلاف في العدد لا يؤثر في ماذا باصل الحدث لما يأتي واحد يقول - 00:38:00
لانهم اختلفوا هل هي كانت ستة عشر شهرا او سبعة عشر شهرا او ثلاثة عشر شهرا هذا اضطراب اضطراب يرد به ايش الحديث فعل الطبري وامثاله ان مثل هذه لا تؤثر في صحة - 00:38:17
او في اصل القصة لكل هذه الان الاخبار تثبت اصلا وهو التحول من بيت المقدس الى الكعبة كم كان آآ ليس له اثر يعني الاختلاف في المدة لا اثر له في اصل - 00:38:34
القصة واضحة هذي لانه احيانا ان يأتي بعض الناس يتكلم في هذا الاختلاف يظن ان هذا يسقط او يبطل الاثار والصحيح انه لا يبطلها والاختلاف في العدد محتمل جدا يعني نحن الان لو نريد ان نتذكر - 00:38:57
حدثا ما بيقع نفس الاشكال يقول يمكن سنتين يمكن ثلاث سنوات يمكن كذا خصوصا انه ما كان فيه اصلا عد يعني ما كنا متوقعين كم نعد او نبتدأ بالعد من شيء محدد. نعم - 00:39:18
قال ذكر السبب الذي كان من اجله صلى الله عليه وسلم يصلي نحو بيت المقدس قبل ان يفرض عليه التوجه شطر الكعبة لانه فيه الان اللي هو تحويل القبلة من اين؟ الى اين؟ كل الروايات - 00:39:35
يبدو والله اعلم ولكنه عقد في المدة فقط وهذا ايضا يشير الى مسألة كان سبق الايام الماضية سألني عن يعني سألني واحد عنها انه هل صحيح او محتمل عقلا ان الطبري كان يريد ان يؤلف التفسير - 00:39:53
بالعدد الذي ذكره ثلاثين الف صفحة فانا اجبت بان من يقرأ في الطبري لا يشك ان الطبري كان قادرا على ان يفعل هذا لكنه تركه الى هذا المقدار بهذا الهدف الذي ذكره في عنوان الكتاب - 00:40:12
ليجامع البيان عن تأويل اي القرآن انه خصه في ماذا في تأويل الاية بدلالة انه اذا خرج عن تأويل الاية وانتبه لنفسه نبه على انه خرج وانه سيعود الى الاصل. صحيح ان المواضع اللي ذكرها قليلة - 00:40:33
لكنها تدل على انه قد حدد الهدف ولم يخرج عنه لكن لو كان اطال وافاض في القراءات وتوجيهها لو كان افاض النحو والعرابات لو كان افاض في مثل هذه المسائل - 00:40:52
وكان افاض في التعليق على التفاسير سنجد انه سيكون كبيرا جدا فليس بغريب ان يكون بالفعل اراد ان يكون آآ كتابه كبيرا لكنه اختصره وحدد مقصده فيه نعم قال ذكر السبب الذي كان من اجله صلى الله عليه وسلم يصلي نحو بيت المقدس قبل ان يفرض عليه التوجه شطر الكعبة. اختلف اهل العلم في ذلك - 00:41:07
قال بعضهم كان ذلك باختيار من النبي صلى الله عليه وسلم من غير ان يكون الله من غير ان يكون الله فرض ذلك عليه ذكر من قال ذلك واسند آآ واسند عن عكرمة - 00:41:35
والحسن البصري قالا اول ما نسخ من القبلة من القرآن القبلة وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يستقبل صخرة بيت المقدس وهي قبلة اليهود استقبلها النبي صلى الله عليه وسلم سبعة عشر شهرا ليؤمنوا به ويتبعوه ويدعوا بذلك الاميين من العرب - 00:41:54
فقال الله ولله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله ان الله واسع عليم واسند عن الربيع في قوله سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم يعنون بيت المقدس - 00:42:19
قال الربيع قال ابو العالية ان النبي ان نبي الله صلى الله عليه وسلم خير بين ان يوجه وجهه حيث شاء فاختار بيت المقدس لكي يتألف اهل الكتاب فكانت قبلة ستة عشر شهرا - 00:42:36
وهو في ذلك يقلب وجهه في السماء ثم وجهه الله الى البيت الحرام قال اخرون بل فعل بل فعل ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه بفرض من الله عليهم - 00:42:52

ذكر من قال ذلك واسند عن علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس قال لما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة وكان وكان اكثر اهلها اليهود امره الله ان يستقبل بيت المقدس ففرحت اليهود فاستقبلها رسول الله صلى الله عليه وسلم بضعة عشر شهرا - 00:43:07

فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب قبلة ابراهيم عليه السلام وكان يدعو وينظر الى السماء فانزل الله قد نرى تقلب وجهك في السماء الاية فارتاب من ذلك اليهود وقالوا ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها فانزل الله قل لله المشرق والمغرب - 00:43:28

واسند عن ابن جريج قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما صلى الى الكعبة ثم صرف الى بيت المقدس فصلت الانصار نحو بيت المقدس قبل قدومه عليه السلام ثلاث حجج - 00:43:51

وصلى بعد قدومه ستة عشر شهرا ثم ثم ولاه الله الى الكعبة. نعم ايضا هذه المسألة كما هو ظاهر يعني فيها قولان. يعني هل النبي صلى الله عليه وسلم اختار بنفسه - 00:44:06

واجتهد من اجل دعوة اليهود او ان الله فرظ عليه ابتداء طبعا يظهر والله اعلم هو قول ابن عباس انه مما افترظه الله عليه لانه من من مكة وهو يصلي الى ماذا - 00:44:24

الى بيت المقدس لكن لو افترضنا جدلا ان النبي صلى الله عليه وسلم اختار فاقرار الله له دليل على رظيتي يعني بمعنى ان فرظ اه الصلاة الى بيت المقدس واقع - 00:44:39

ان نعلم ان اجتهادات النبي صلى الله عليه وسلم اذا كانت موافقة لما يحبه الله فانها فان الله سبحانه وتعالى يمضيها ثم اذا خالفت اجتهاداته فان الله سبحانه وتعالى ينبهه عليها - 00:44:58

وهذا واضح جدا من سيرة النبي صلى الله عليه وسلم لكن هذا القول الذي ذكره من قال به ويشعر ايضا ان المسألة في ذلك الزمن غير محسومة يعني بمعنى انه فهم - 00:45:15

التابعين للتوجه للقبلة يعني فهم التابعين للتوجه للقبلة كان منهم من يفهم ان المسألة كانت فيها شيء من الاختيار للنبي صلى الله عليه وسلم سواء اختار ابتداء او خيره الله فاختار واجتهد من اجل دعوة ايش؟ اليهود - 00:45:31

ايا ما كان ففي النهاية ان الذي يعنينا ان هذا الاختيار لم يعني يعترض عليه الله سبحانه وتعالى فدل على انه شرع ان دل على انه شرع. ولهذا سيكون منسوخا سواء بهذا او بذاك كما سيأتي. نعم. شيخنا احسن الله اليك. في اضطراب حتى - 00:45:50

نجد بعضهم قال اول من صلى الى الكعبة ثم صرف الى بيت المقدس. فهل هذا في اشارة موقع واقعة فيه الاشارة الى اضطراب بالاخبار عن المسألة ممكن ممكن ايظا ممكن - 00:46:13

ممكن عبارة اول من صلى الى الكعبة يعني في مكة وقد يكون هؤلاء ايضا لم يعني لم يذكر لهم انه كان يفعل يعني يحاول ان يجمع بين القبلتين طبعا فيه اه يعني فائدة لطيفة يعني من الملح ليست اه - 00:46:29

تعبير في اخر الرواية اله تعبير اه ابن جريج لما قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من صلى الى الكعبة ثم صرف الى بيت المقدس فصلت الانصار - 00:46:45

نحو بيت المقدس قبل قدومه عليه الصلاة والسلام ثلاث حجج طبعا ثلاثة حجج نسبة الى ماذا الى الحجة ولا لا فكانه والله اعلم اختار هذا اللفظ لان لقي الانصار بالنبي صلى الله عليه وسلم كان في الحج - 00:46:59

ان كان بالحج فكأنه اشار الى انه من لقيها بالحج الى الحج الذي بعده الى الحج الذي بعده الى الحج الذي بعده اللي ثلاث حجج فهذا يدعي انه يدخل في باب - 00:47:17

الملح واللطائف نعم قال ذكر السبب الذي من اجله قال من قال قال من قال ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها اختلف اهل التأويل في ذلك فروي عن ابن عباس فيه قولان احدهما - 00:47:30

ما حدثنا واسند عن عكرمة او عن سعيد عن ابن عباس قال قال ذلك قوم من اليهود للنبي صلى الله عليه وسلم فقالوا له ارجع الى قبلتك التي كنت عليها نتبعك ونصدقك - 00:47:49

يريدون فتنته عن دينه والقول الاخر ما ذكرته من حديث علي ابن ابي طلحة عنه الذي مضى قبله واسند عن قتادة سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها قال صلت الانصار نحو بيت المقدس حولين - 00:48:04
لقدوم نبي الله صلى الله عليه وسلم المدينة وصلى نبي الله صلى الله عليه وسلم بعد قدومه المدينة مهاجرا نحو بيت المقدس ستة عشر شهرا ثم وجهه الله بعد ذلك الى الكعبة للبيت الحرام - 00:48:26
وقال في ذلك قائلون من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها لقد اشتاق الرجل الى مولده فقال عز وجل قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء الى صراط مستقيم - 00:48:42
وقال اخرون بل قائل هذه المقالة المنافقون. وانما قالوا ذلك استهزاء بالاسلام ذكر من قال ذلك واسند عن اسباط عن السدي قال لما وجه النبي صلى الله عليه وسلم قبل المسجد الحرام اختلف الناس فيها فكانوا اصنافا. فقال المنافقون ما بالهم كانوا على - 00:48:59
زمانا ثم تركوها وتوجهوا غيرها فانزل الله في المنافقين سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم. الاية كلها نعم. طبعا قول ابن عباس الذي مضى يا شيخ لو تقرأه صفحة ستمية ثلاثة وعشرين اخر رواية - 00:49:22
قال نعم في الرواية عن علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس قال لما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة كان اكثر اهلها اليهود امره الله ان يستقبل بيت المقدس ففرحت اليهود فاستقبلها رسول الله صلى الله عليه وسلم بضعة عشر شهرا - 00:49:48
فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب قبلة ابراهيم عليه السلام وكان يدعو وينظر الى السماء فانزل الله قد نرى تقلب وجهه في السماء الاية من ذلك اليهود وقال وقالوا ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها فانزل الله قل لله المشرق والمغرب - 00:50:08
نعم ايضا كما تلاحظون آآ الخلاف ايضا في او طبعا حتى هو جعل له كأسباب الفصول لانه قال ذكر السبب الذي من اجله قال من قال ما ولاهم عن قبلتهم - 00:50:28
التي كانوا عليها. يعني بمعنى انه هل اليهود راجعوا النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا ان رجعت الى قبلتك نؤمن بك ونصدقك وطبعا لا شك ان اليهود قوم معلوم قوم - 00:50:43
يعني قوم بهت يعني كذبة لن يفعلوا هذا لو كم ما قيل في هذه الرواية صحيحا او ما روي عند ابن عباس من الرواية الاخرى وهي غير هذه الرواية لان الرواية هذه لانهم قالوا - 00:50:58
يعني انه قال ذلك قوم من اليهود اه فقالوا له ارجع الى قبلتك كنت عليها نتبعك ونصدقك والرواية ايضا نفسها عن قتادة لانهم علقوا عليها انهم قالوا اشتاق الرجل الى مولده - 00:51:15
لمن؟ اليهود. وهذا كله من باب الفتنة الرواية التي حل عليها لرواية علي بن ابي طلحة انه استقبل القبلة آآ من اجل دعوتهم. يعني استقبل القبلة من اجل دعوتهم ثم وقع الارتياب من اليهود. لانه قال لما هاجر الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:51:33
اه المدينة وكان اكثر اهلها اليهود امره الله ان يستقبل بيت المقدس ففرحت اليهود فاستقبلها الرسول صلى الله عليه وسلم بضعة عشر شهرا فكأنها نوع من ماذا من استجلاب قلوب - 00:51:55
اليهود. فلما حول القبلة ارتابوا والثالث اللي هو انهم قالوا ان ما قالوه استهزاء بالاسلام وهذا اورده عن السدي لان الذين لان السدر ان الاية في من في المنافقين فكأنه مال الى ان قولهم هذا انما كان من باب - 00:52:09
آآ الاستهزاء بالاسلام هنا ايضا مسألة فيما يتعلق بالروايات. يعني الطبري الذي يقول اختلف اهل التأويل في ذلك فروي عن ابن عباس فيه قولان روي عن ابن عباس فيه قولان يعني جعل لابن عباس - 00:52:32
آآ روايتين. يعني كل قول مختلف عن الاخر وهذا ايضا يصب في نفس الفكرة اللي قلناها قبل قليل ان الامر فيها غير محسوم فهل الرسول صلى الله عليه وسلم فعل هذا ابتداء - 00:52:51
وفرحت اليهود به او انه فعله قصدا لاستجلاب قلوب قلوب هؤلاء وقالوا ما قالوا او يكون الذين قالوا هذه المقالة هم منافقون وقالوها استهزاء على عادتهم وسخرية بالاسلام كل هذه محتملة ليس هناك - 00:53:08

ما يمكن ان يقال انه هو المعنى او انه هو المراد دون غيره. ولهذا الطبري ذكر هذه الاقاويل ولم يتعرض اه لها بترجيح. نعم شيخنا اختلاف الرواية عن ابن عباس من ناحية اه - 00:53:26

وقولان مختلفان هل هنا يقال ان لابن عباس رأيان وروايتان نعم هو له يقال له رأيان وبالنسبة لنا لا نستطيع ان نجزم اي الرأيين آآ هو رأيه الذي استقر عليه - 00:53:41

واحتمال ان ابن عباس يرى ان هذا وهذا محتمل لانه حتى ابن عباس آآ قد يقول بالقولين لانه يرى ان كلا القولين محتمل بمعنى انه لا يلزم ان يكون احد انه قال او انه على قول واحد بل قد يكون يقول بهذا وبهذا - 00:53:55

خصوصا اذا ما كان في بينها اختلاف تضاد انه لا يشترط معرفة متقدم متأخر؟ لا ما يلزم ما يلزم الا في التواد يعني اذا وقع تظاد في في المروي عن ابن عباس هذا نحتاج فيه الى معرفة - 00:54:12

اي القولين كان متأخرا اما اذا كان غير ذلك فالامر فيه يسير مش مشكلة بين قولين ابن عباس يعني هذا تم القبر يبدو انه ما يجعل هذا مثل هالخذلان صحيح. هو هو اصلا في الاية هذي بالذات - 00:54:26

خالف منهجه كله قصة لانه كل مرة يورد فصل بطريقة غريبة يعني انت ما تلاحظ انت من بداية الاية كلها يذكرها فصل فصل ما ادري يعني اعتبار سبب قول اليهود هذا القول فقط. اي نعم هو هو هي هو متفق انه في اليهود ولا لا؟ نعم - 00:54:51

بس يقع الخلاف في هل هو اصلا تبع اليهود قصدا او فعل هذا لقصد دعوة اليهود او فعله لامر الله هو اليهود فرحوا به ما بلى يعني لا هو في الاول كان يعني يستقبل بيت المقدس مع الكعبة - 00:55:11

فلما انتقل الان اما ان يستقبل الكعبة واما ان يستقبل بيت المقدس فهو باقي على استقبال بيت المقدس بلى بلى لكنه كان يستقبله ويجعل الكعبة لانه كان يحب ان تكون قبلة ابراهيم وهو في مكة هي القبلة - 00:55:35

نعم بينه وبين بيت المقدس نعم قال القول في تأويل قوله جل ثناؤه قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء الى صراط مستقيم يعني جل ثناؤه بذلك قل يا محمد لهؤلاء الذين قالوا لك ولاصحابك ما ولاكم عن قبلتكم من بيت المقدس التي كنتم على التوجه - 00:55:53

اليها الى التوجه شطر المسجد الحرام لله ملك المشرق والمغرب. يعني بذلك ملك ما بين قطري مشرق الشمس وقطري مغربها وما بينهما من العالم يهدي من يشاء من خلقه فيسدده ويوفقه الى الطريق القويم وهو الصراط المستقيم - 00:56:17

ويعني بذلك الى قبلة ابراهيم الذي جعل الذي جعله للناس اماما ويخذل من يشاء منهم فيضله عن سبيل الحق وانما عنا جلت ثناؤه بقوله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم - 00:56:40

قل يا محمد ان الله هدانا بالتوجه بالتوجه شطر المسجد الحرام لقبلة ابراهيم واضلكم ايها اليهود والمنافقون وجماعة الشرك بالله فخذلكم عما هدانا له من ذلك نعم القول في تأويل قوله جل ثناؤه وكذلك جعلناكم امة وسطا - 00:56:59

يعني جل ثناؤه بقوله وكذلك جعلناكم امة وسطا كما هديناكم ايها المؤمنون بمحمد عليه الصلاة والسلام وبما جاءكم به من عند الله فخصصناكم بالتوفيق لقبلة ابراهيم وملته. وفضلناكم بذلك على من سواكم من اهل الملل - 00:57:24

كذلك خصصناكم ايضا ففضلناكم على غيركم من اهل الاديان بان جعلناكم امة وسطا وقد بينا ان الامة هي القرن من الناس والصنف منهم وغيرهم واما الوسط فانه في كلام العرب الخيار يقال منه فلان واسط الحسب في قومه اي متوسط الحسب - 00:57:44

اذا ارادوا بذلك الرفع من حسبه وهو وسط في قومه وواسط كما يقال شاة يابسة اللبن ويبسة اللبن وكما قال جل ثناؤه فاضرب لهم طريقا في في البحر يبسا وقال زهير بن ابي سلمى في الوسط - 00:58:10

هم وسة يرضى الانام بحكمهم اذا نزلت احدى الليالي بمعظمي قال ابو جعفر وانا وانا ارى ان الوسط في هذا الموضع هو الوسط الذي بمعنى الجزء الذي هو بين الطرفين - 00:58:32

مثل وسط الدار محركة الوسط مثقلته غير جائز في سينه التخفيف وارى ان الله تبارك وتعالى انما وصفهم بانهم وسط بتوسطهم في الدين فلا هم اهل غلو فيه غلو النصارى الذين غلوا بالترهد - 00:58:50

وقيلهم في عيسى ما قالوا فيه ولا هم اهل تقصير فيه تقصير اليهود الذين بدلوا كتاب الله وقتلوا انبيائهم وكذبوا على ربهم وكفروا به ولكنهم اهل توسط واعتدال فيه فوصفهم الله بذلك اذ كان احب الامور الى الله اوساطها - 00:59:11
واما التأويل فانه جاء بان الوسط وسط العدل وذلك هو معنى الخيار لان الخيار من الناس عدولهم. عدولهم ذكر من قال الوسط العدل واسندا عن ابي صالح عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله وكذلك جعلناكم امة وسطا قال - 00:59:33
عدلا واسند عن ابي صالح عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل واسنى دا عن ابي صالح عن ابي سعيد الخدري وكذلك جعلناكم امة وسطا قال عدلا - 00:59:58
واسند عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وكذلك جعلناكم امة وسطا. قال عدلا واسند عن جعفر عن سعيد وكذلك جعلناكم امة وسطا. قال عدلا - 01:00:13
واسند عن ابن ابي ناجح عن مجاهد في قول الله وكذلك جعلناكم امة وسطا. قال عدلا واسند عن ابن ابي نجيح عن مجاهد مثله واسند عن قتادة قوله امة وسطا قال عدلا - 01:00:30
واسند عن معمل عن قتادة في قوله امة وسطا قال عدولا واسند عن الربيع في قوله امة وسطا قال عدلا واسند عن ابن عباس من طريق العوفيين وكذلك جعلناكم امة وسطا. يقول جعلناكم امة عدلا - 01:00:45
واسند عن حبان بن ابي جبلة يسنده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك جعلناكم امة وسطا. قال الوسط العدل واسند عن عطاء ومجاهد وعبدالله ابن كثير امة وسطا قالوا عدلا. قال مجاهد عدولا - 01:01:07
واسند عن ابن وهب قال قال ابن زيد وكذلك جعلناكم امة وسطا. قال هم وسط بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين الامم. نعم طبعا كما هو ظاهر من اه يعني تفسير - 01:01:27
الوسط في قوله وكذلك جعلناكم امة وسطا ان النبي صلى الله عليه وسلم قد بينه ان المراد العدل ان يجعلنا امة يعني عدولا يعني تعدلون غيركم لانهم سيكونون شهداء على غيرهم من الامم - 01:01:44
لكن هل يمتنع ما ذهب اليه الطبري من رأيه انه قال انا ارى ان الوسط في هذا الموضع والوسط الذي بمعنى الجزء الذي هو بين الطرفين لانه فسره بعد ذلك - 01:02:00
بانهم وسط بين الغلو والجفاء هو معنى العدل يعني لو تأملنا هو معنى العدل لكن الطبري كانه اراد ان يبين ان هذا المعنى ايضا وهو التوسط التوسط بين الاشياء انه مقصود ومراد - 01:02:14
يعني انه مقصود ومراد لانه هذا شيء من العدل ولكن الوسط الذي نبه عليه النبي صلى الله عليه وسلم اعلى مما ذكره ايش الطبري وهو مسألة مرتبطة الحكم. يعني مسلا مرتبطة بالحكم سيأتي - 01:02:37
التعليل بقوله لتكونوا شهداء على الناس يعني صاروا او صارت هذه الامة عدول تشهد على الناس ولهذا يستشهد الله سبحانه وتعالى بهم على الامم التي قبلهم مع انهم هم اخر الامم الا انهم - 01:02:54
يعني يستشهدون انه هل بلغ الرسل او لم يبلغوا؟ فيشهدون للرسل بانهم ماذا؟ بانهم بلغوا فاذا هذه الروايات المتكاثرة اوردها في النهاية لا تخرج عما ذكره لكن المعنى الذي ذكره النبي صلى الله عليه وسلم لا شك انه - 01:03:12
يعني اعمق وادل على ما في سياق الاية واصطبر رحمه الله تعالى اشار الى معنى يريد ان ينبه على ان الوسط هو الوسط المعروف تقول داري وسط بين بيت الامير والمسجد. يعني كان نقول متوسطة بين - 01:03:32
هذين الطرفين فكذلك الوسط هنا هو نبه على انها مرتبطة ببعض مسائل الاديان النصارى عندهم غلو في عيسى عليه الصلاة والسلام حتى جعلوه ابنا لله والعياذ بالله او جعلوه هو الله - 01:03:51
واليهود كانوا اهل الجفاء وكانوا يكذبون على الانبياء بل وصل حدهم الى انهم قتلوا الانبياء وغير ذلك اما اهل الاسلام فهم وسط ليس عندهم هذا الغلو وليس عندهم ذاك الجفاء - 01:04:08
وهذي تقريبا هي قاعدة اهل الاسلام يعني قضية الوسط او التوسط هي قاعدة اهل الاسلام. لماذا لان سبحان الله لو تأملت مسمى

الاسلام ومن ينتسب الى الاسلام ستجد ان هذا المسمى - 01:04:27
يشمل طوائف كثيرة جدا جدا منها طوائف وصلت الى حد الغلو ومنها طوائف وصلت الى حد ماذا التفريط الى حد التفريط ويبقى عامة الناس واغلبهم الوسط في الوسط من هاتين من هذين الطرفين - 01:04:47
وهم الذين قال عنهم الرسول صلى الله عليه وسلم انهم العدل يعني امة محمد صلى الله عليه وسلم بمعنى انه حتى في امة محمد صلى الله عليه وسلم في من هو - 01:05:12
حصل عنده جفاء ومن حصل عنده التفريط ليس في مسألة او في الاسلام كله بل في بعض المسائل حتى يعني في ما يتعلق بالنبي صلى الله عليه وسلم وال بيته تجد هناك - 01:05:24
فيها جفاء في غلو والصحيح الوسط اللي هو العدل بين هؤلاء واولئك في مسائل الايمان في مسائل كثيرة جدا مسائل التكفير كل هذه المسائل ستجد ان هناك اهل جفاء وافراط في ذلك - 01:05:39
وهناك اهل اه تقصير وتفريط في ذلك والحق في الغالب يكون مع اغلب الامة اللي هي الامة الوسط. لعلنا نقف عند هذا ان شاء الله نكمل شيخنا. نعم. انا يعني يشعر كلام الطبري انه يخالف اه اقوال السلف والمروي عن الرسول صلى الله عليه وسلم في ذلك - 01:05:57
حقيقة عندما قال واما الوسط في كلام العرب الخيار بعد ذلك قال انا ارى الوسط في هذا الموضع هو الوسط بمعنى الجزء بين الطرفين وعندما ذكر المثال مثل وسط الدار - 01:06:20
قال وين وصلتوا الدار يعني يعني لا يشعر انه يعني موضع الخيار او معنى الخيار ليس هو ما اختاره عندما قال ان الوسط هو الوسط بين الطرفين يساوي العدل وهو عندما قال ساق الاسانيد قال - 01:06:37
واما التأويل فانه جاء بان الوسط العدل ذلك هو معنى الخيار ان خيار من الناس عدولهم. فكل كل الروايات فيما بعده التي ذكرها عن الرسول عليه الصلاة والسلام وعن عن - 01:06:53
من السلف هي عندما قالوا عدلا بمعنى الخيار. ماشي انا فاهم انا اعرف انه هو اتجه هذا الاتجاه. لكن سؤال يروا بان الوسط هو الشيء الذي بين الطرفين هل هو خرج عن معنى - 01:07:05
الذي ذكرته الاثار يبدو لي انه خرج كيف عندما عندما يعني مثل لذلك انه الوسط هو الوسط بين الطرفين. طيب جميل هو الوسط هل هل الوسط بين الطرفين هو الخيار؟ لا هو اراد هو اراد ان يبين ان - 01:07:19
الذي بين طرفين مقصوده داخل في الاية يعني مقصوده داخل في الاية ولما مثل بوسط الدار رجع ومثل بامثلة ترجع الى معنى الخيار والعدول المثال اللي ذكره الان فلهم اهل غلو - 01:07:38
هل هم الان وسط يعني في هذه المسألة هذه مسألة ما ما تقاس اه وسطية الامتار وغيره نعم نعم ان هذا اللي يبدو لي والله اعلم انه لا يتجرأ الطبري على ترك الاثار وخاصة انه عنده رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم لكن كأنه اراد ان ينبه - 01:07:58
الى ان هذا المعنى ايضا يدخل يعني هنا رأي ليس قوله تخصيصا. لا هو يعني ما وجه التقاطع بين اختياره اثار المسندة او الاثار المروية الوجه التقاطعه لما بين بالمثال الذي اختاره دل على ان انه ما زال يرى ان هذا المعنى - 01:08:14
مراد يعني ما اعترض عليه يعني ان التوسط جزء من الخيار او العكس اي نعم لا ان التوسط جزء من الخيار. نعم بدلالة المثال الذي ذكره عن اليهود والنصارى ولو كان فقط اختار الاول وذكر وسط الدار ووقف قل نعم لانه في اشكال - 01:08:36
مثل يظهر لي والله اعلم لانه من عادة الطبري ان لا يتجرأ على هذا بن سلمان. لا يكون في قوله رحمه الله وانا ارى ان الوسطاء في هذا الموضع آآ هو الوسط الذي - 01:08:57
الى اخر كلامه اشارة الى المعنى الاصيل في اللغة ممكن توجيه الى قوله توجيه قول العرب ان الوسط هو الخيار حسب حسب المعنى والمعروف ان الوسط هو غير النص. الوسط فيه يعني يعني يترنح بين الطرفين. وليس هو المنتصف الثابت - 01:09:13
مهم فالوسط فيه السعة اكثر من المنتصف قد يكون النصف خطأ كما هو معلوم. هم. ولعل هذا فيه فيه لطيفة تتعلق باختيار الله عز

وجل لفظ الوسط للانتصار وكأن الطبري هنا يريد التمهيد او يريد الاشارة الى ان ان الوسط صار معناه العدل - 01:09:38
باعتبار هذا المعنى الاصلي. ايظا هذا محتمل وانا ما ما استبعد هذا انه اراد ان يشير الى اصل المعنى وليس اعتراظا على المروي يعني كانه اشارة الى اصل معنى ويضاف اليه - 01:10:02
المروي لكن هل في اشارة واما اهل التأويل فانه جاء بان الوسط العدل وذلك هو معنى الخيار لان الخيار من الناس عدولهم وذكرها هكذا ولا اعترض عليها ما استدرك عليها وانما - 01:10:18
كأنه اراد ان يشير الى ان هذا المعنى اللي هو المعنى الاصل يمكن ان يكون مرادا في الاية. اضافة الى ما ذكره الكتاب. لا يعني لماذا يمكن ان يقال انه هو لم يعترض لانه يراه محتملا - 01:10:34
لكنه رأيه الخاص بان الوسط هو المقصود بمعنى اه يعني الوسط بين الطرفين هو المعني بالوسط هنا في لفظة الوسط طيب عندما اولا ذكر كلام معنى معنى الكلام عند العرب فقال في كلام العرب الخيار - 01:10:47
ما شاء الله ثم ابدى رأيه قال وانا ارى الوسط لما سار قال الاسانيد قال وهذه ما روي فيها وانا يعني يعني لا مشكلة لدي معها لكن هي اختياري الخاص بان الوسط هو - 01:11:02
ليس يعني ليس ما روي العدل او الخيار انما هو اشياء المتوسط لا هو لو لو ذهب الى هذا المذهب يعني يكون في هذا الموطن خالف قاعدته التي اسسها في اول مستغرب شيخنا يعني - 01:11:15
هذا الذي انا ما يظهر لي هذا ان يظهر لي لان الطبري من الطبري من رأى طريقته في التعامل مع الاثار لا بد يوازنها لانه بالفعل هي مشكلة لك بده يوازنها مع المنهج العام الذي سلكه. المنهج كله يسلكه باتباع الاثار - 01:11:27
هنا الان عنده مروي عن النبي صلى الله عليه وسلم وتعرفون انه في صحيح البخاري هذا هذا الاثر لكن بغظ النظر عن النبي صلى الله عليه وسلم وليس عنده اعتراظ فيه - 01:11:46
بخلاف انه بعض الاحيان قد يعترض على رواية ويضعفها تكون ضعيفة عنده وفيها تفسير نبوي فيعترض عليه ويضعفها. هو قصد شيخنا انه الخيار هو التفضيل على العالمين. هنا الوسط هو التوسط في الدين. هناك يعني في في معنى زائد - 01:11:55
وين قال وارى ان الله تبارك وتعالى انما وصفهم بانهم وساطون لتوسطهم في الدين اي وانما كانوا عدولا لهذا لتوسطهم يعني لو كانوا لو كانوا في يعني اهل جفاء وغلو - 01:12:10
ما كانوا هالعدل يعني هم توسطوا فكانوا خيارا يعني نعم اي نعم لانهم توسطوا فكانوا خيارا يعني هو لذا قلت كان الوصف بالعدل يعني فيه دقة يعني لانهم هم سيكونون عدولا على غيرهم - 01:12:27
ولذلك قال الله سبحانه وتعالى لتكونوا شهداء. يعني هم جعلهم عدول يعدلون غيرهم يبعدوا عن غيرهم هو اللي قال عنه تكونوا شهداء على الناس. ويكون الرسول عليكم عليكم شهيدة. فلماذا جعلهم - 01:12:41
اهل عدل يعني ماذا جعلهم عدولا بهذا؟ لكي يكون لهم حكم على الناس وساعتي ان شاء الله في كيفية حكمهم باذن الله تعالى طبري في وسط وايظا نفس القظية ممكن تحمل على - 01:12:56
العدل نفس القضية كيف يكون وسط بين النبي والامم وسط معنى واسطة فبتكون هي راجعة الى معنى الحكم يعني حكمهم على غير على آآ يعني على الامم ايش المخالفة نال - 01:13:12
الرسول صلى الله عليه وسلم قال والوسط العدل هل النبي صلى الله عليه وسلم نفى ان يكون الوسط ما ذكره الطبري؟ الجواب لا طيب ما ذكره الطبري يدخل في معنى العدل؟ الجواب نعم - 01:13:31
ما في اشكال هكذا هكذا رأيي انه يفهم بهذا ولا يكون في اشكال ولا اقول انه عبارته مشكلة لكن احنا نحملها على المحمل الاحسن بناء على المنهج العام. وكأنه شيخنا يعني كانه سبب ونتيجة عندنا. سبب انهم كانوا وسطا يعني اه في الدين. فنتج عن ذلك انهم - 01:13:43
كان عدولا وصاروا وصاروا خيارا. هل يمكن ان يقال؟ اي ممكن ان يقال هذا ايضا ممكن ان يقال لانه سيؤول الى المعنى الذي ذكره

النبي صلى الله عليه وسلم. هي نهاية المعنى. شيخنا اعتقد الحل في ان نسبق الكلام. ابن زيد - 01:14:02
ان الله يعني هذا التعليق قبل ان نصل الى ابو زيد رحمه الله لما قال بين النبي صلى الله عليه وسلم والامم كانه ينظر الى او تكملة الاية. اي نعم. يكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا. شهيدا. نعم. فكأن ابن زيد والله اعلم كانه نظر الى هذا الذي هو - 01:14:18
اللازم صحيح هذا صحيح واظح ابن زيد يرى المقطع الذي بعده. نعم اما قول الطبري رحمه الله فهو اذا اعتقد ان قولنا بانه يريد تحليل المعنى اللغوي المشكلة هو ان القبري - 01:14:38
لا يحلل معنى الاصيل في اللغة بهذا الشكل. صح. لكن كانه المح له الماحة حتى يصل الى اه يقول لنا كيف وصل بهذا المعنى هذا المعنى كيف وصل اللفظ؟ من هذا المعنى الى هذا المعنى كيف كانه يقدم لنا النتيجة؟ يضع لنا مقدمات للنتيجة بان - 01:14:53
الوسط هو العدو وتحليله اللغوية منسبك ايه ما في اشكال ما في اشكال ولما نرى مثلا الفاظ اللي تدور حول هذا المعنى مثل الوسيط الذي يكون بين الخصمين او نسميه الان الواسط وكلها كلها تدور في هذا المعنى - 01:15:13
يعني في الاعدال بين طرفين فاعتقد انه اذا نظرنا بهذا المعنى نشبكه باليسار من المعنى الاصيل الى المعنى المنتهى نعم. اه نخرج من الاشكال. وهذا الذي يظهر لي. انا ما عندي فيه اشكال انه الطبري بالفعل يعني - 01:15:29
ما ذكره هو تنبيه فقط لمعنى قد يخفى بسبب التفسير بانه ايش العدل والاصل الذي هو اصل اللفظ فانتقل منه الى المراد به بهذا الموطن. مراد بهذا الموطن هو ما ذكره النبي صلى الله عليه وسلم - 01:15:47
لكن لو افترضنا جدلا ان الطبري خالف ولا شك ان اه الاثار هو علمنا على هذا ان الاثار مقدمة. لكن انا استبعد ان يكون الطبري يبتعد عن هذه الاثار مع ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم - 01:16:06
بهذه الطريقة استبعد كثيرا الليزر والله اعلم انه يعني كأنه اراد شيئا ولعل ما فهمنا من كلامه او منهجه يكون هو الصواب سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك واتوب اليك - 01:16:23